ادريان بلت ودوره في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين

اعداد: د.الهمالي مفتاح الهمالي•

المقدمة

يزخر التاريخ ببعض الشخصيات المؤثرة والفاعلة، في دهاليز السياسة الدولية، والإقليمية، التي كان لها الأثر البالغ، والدور الحاسم في توجيه مصير الحضارات والأمم، فهناك العديد من الشخصيات تمكنت بحنكتها، ونشاطها من ترك بصمات خالدة في صفحات التاريخ.

ويكشف التاريخ خلال مراحله المتعاقبة من ثورات وتحولات سياسية، وما صاحبها من أحداث، بأن دور العديد من الشخصيات منوط بما تقدمه لوطنها أولا، ولأقليمها ثانيا، وللعالم ثالثا، الأمر الذي أعطى لها دور الريادة والتميز، ناهيك عما تركته من انطباع عند عامة الناس، مما ساهم بشكل فعال في إيجاد أرضية خصبة لقبولها بين أفراد المجتمع المحلي والدولي والإقليمي، ونظراً لما تملكه تلك الشخصيات من قدرات في القيادة، وإدارة الأزمات، وما حققته من النجاح جعلها مؤثرة على الآخرين، ناهيك عن دورها الواضح والملموس في تغيير مجرى التاريخ.

إذ يسجل التاريخ مواقف كبيرة لشخصيات تاريخية ليبية، وأخري أجنبية أدت أدوارًا مهمة في التاريخ الليبي المعاصر، خاصة عند الحديث عنها في تأسيس دولة ليبيا الحديثة، ومن هنا تبرز شخصية الدبلوماسي الهولندي أدريان بلت 1892 _ 1981م، كأحد الرموز المؤثرة في المشهد الليبي خلال بداية النصف الثاني من القرن العشرين، الذي عينته المنظمة العالمية للأمم المتحدة كأول مبعوث لها في ليبيا في 10 ديسمبر 1949م، ودوره السياسي في هذا الجانب.

• أستاذ مساعد/ قسم التاريخ/ كلية الآداب/ جامعة بني وليد

تجدر الإشارة إلى أن مهمة أدريان بلت في ظل تلك الظروف والسياسية والاقتصادية والاجتماعية (القبلية) التي كانت عليها الأقاليم الليبية الثلاثة _طرابلس وبرقة وفزان_ صعبة ومعقدة للغاية، ففور تسلمه مهامه بشأن ليبيا اطلع، وتمعن في مجريات المشهد السياسي الليبي، والعالمي المتعلق بها، وقام بإعداد خارطة طريق أكد من خلالها على أن مهمته الأممية المكلف بها ليست القيام بحكم ليبيا نيابة عن الليبيين، بل مساعدتهم بالحوار والتشاور، والمناقشات المستفيضة على وضع دستور يمكنهم من إدارة شئون الحكم في الأقاليم الثلاثة، وتأسيس دولة حديثة وفق أنظمة الحكم السائدة في العالم آنذاك، مؤكدًا في ذلك على أنه ليس لليبيين من خيار أمامهم سوى الاتفاق على مشروع دولة فيدرالية دستورية، تتأسس على المصالحة الوطنية المستوحاة من تعاليم الدين الإسلامي، والتي من أهم أركانها التعددية، واحترام الآراء، والتوجهات السياسية المختلفة.

تكمن ادريان بلت مفوض الأمم المتحدة في ليبيا بفضل حنكته، من وضع حل لوضع قرار الأمم المتحدة موضع التنفيذ، وتم ذلك على مدار سنتين من العمل الشاق الجاد، والتحديات الصعبة التي واجهته في الملف الليبي، التي كان من أبرزها الحفاظ على التوازن القبلي، وتقريب وجهات النظر بين القبائل الليبية، نتج عنها توحيد أقاليم ليبيا الثلاث، وإعلان الاستقلال في الرابع والعشرين من ديسمبر 1951م تحت اسم المملكة الليبية المتحدة.

تتمثل إشكالية البحث الرئيسية في ماهية الدور الذي أداه ادريان بلت في تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين؟

وتتفرع من هذه الإشكالية جملة من التساؤلات المهمة التي تحتاج إلى إجابات علمية، وموضوعية من أبرزها: من هو ادريان بلت؟ وماهي أهم نشاطاته عندما تم تعيينه مندوباً للأمم المتحدة في ليبيا؟، وما مدى مساهمته في مسألة تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين؟ وماهي الوسائل والاجراءات التي اعتمدها في ذلك؟

وللإجابة على تلك التساؤلات، وغيرها مما قد يرد في حينه، اقتضى الموضوع اتباع المنهج التاريخي الوصفي، فالتاريخي يتمثل في رصد الأحداث التاريخية لمسيرة تعيين ادريان بلت مندوبا للأمم المتحدة في ليبيا، وترتيبها ترتيباً، وفق التسلسل الزمني للأحداث، أما الوصفي يتمثل في وصف كل مرحلة من المراحل، ودراستها بكل تجرد وموضوعية.

كل هذه الأسئلة، وغيرها سيحاول الإجابة عنها هذا البحث، معتمدا على عدد من المصادر والمراجع المعاصرة، والمذكرات السياسية، والتاريخية، والدوريات.

أدريان بلت بيلت (8 مايو 1892 – 11 أبريل 1981م):

ولد السيد أدريان بلت في هولندا سنة 1892م، وتلقى علومه الابتدائية، والثانوية في مدارسها، وفي سنة 1919م تحصل على الشهادة العليا في العلوم السياسية من مدرسة باريس الحرة، شغل العديد من المناصب الهامة، سواء على الصعيد الوطني لبلاده، أو على الصعيد الدولي، ففي سنة 1920م عين في مكتب الأنباء والنشر التابع لعصبة الأمم المتحدة، وسرعان ما تدرج في المناصب فرقي إلى مساعد السكرتير العام لهيئة شؤون المؤتمرات، والخدمات العامة، وفي فترة الحرب العالمية الثانية سنة 1939م سافر إلى بريطانيا، واشتغل بتنظيم الأنباء والدعاية للحكومة الهولندية في لندن، تم في سنة 1945م مثل بلاده عضواً في مؤتمر سان فرانسيسكو، ومن بعد ذلك عضواً في الدورة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة، ونتيجة لعمله في عصبة الأمم سابقا، وعمله في منظمة الأمم المتحدة أهله ذلك لأن يتم اختياره لكونه من الدبلوماسيين المخضرمين، ولما تمتع به شخصية أدريان بلت من خبرة طويلة اكتسبها خلال توليه منصب مساعد السكرتير العام بهيئة الأمم، والذي شغله لعدة سنوات، وقد أثبت كفاءة عالية إلى

جانب خبرته الواسعة في كل ما أنيط به من مهام، ولهذا تم تعيينه في 8 ديسمبر 1949 مندوباً للأمم المتحدة في ليبيا[1].

لقد تردد ادريان بلت في بادئ الأمر بقبول هذه المهمة بسبب عدم توفر كثير من الشروط الهامة له والتي من بينها: أنه ليس لديه إلمام تام باللغة العربية، ومعرفته بالإسلام وليبيا بصفة عامة بالكاد تذكر، وطبيعة عمله الإدارية نأت به عن التعمق في المعرفة بالمستعمرات الإيطالية السابقة، ولكن السكرتير العام أصر عليه، فقبل هذه المهمة للقيام بمساعدة ليبيا للحصول على استقلالها [2].

أعلن أدريان بلت فور تعينه مندوباً للأمم المتحدة في ليبيا في الاجتماع الأول الذى عقد بنيويورك في 19 ديسمبر 1949م مع ممثلي الدول الست الأعضاء في مجلس ليبيا لاستشارتهم، ولتبادل وجهات النظر حول المهمة القادمة في ليبيا لغرض تسمية أعضاء عنهم يمثلونهم، وعن ممثلي الأقاليم الليبية الثلاث (طرابلس_ برقة_ فزان)، ولكي ينجز مهمته بالشكل المطلوب أوضح لهم بأنه سيذهب إلى ليبيا عقب أعياد الميلاد، وأنه سيلتقي بالشخصيات البارزة، وممثل الأحزاب السياسية، كما أعلن بأنه سيقوم بأجراء أبحاث أولية في ليبيا، وسيجري اتصالاته مع الدول القائمة بالإدارة هناك، وعقد السيد بلت اجتماع مع أعضاء الدول الست يوم 9 يناير سنة 1950م، أبلغهم بعزمه على القيام برحلة إلى ليبيا للاتصال المبدئي مع الإدارات الحاكمة في البلاد، وكذلك الاتصال مع حكومات

---

[1]) محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر. صفحات من التاريخ السياسي –دولة . ، مركز الدراسات الليبية، اوكسفورد، 2004م، ص 1251الاستقلال، ج 1، م

[2]) أدريان بيلت، استقلال ليبيا والامم المتحدة: حالة تفكيك ممنهج للاستعمار، ترجمة محمد زاهي بشير المغربي، ج 1، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، طرابلس، 2020م، ص 243.

البلدان الممثلة في عضوية المجلس، وبحث في الاجتماع مسألة المقر الذي يتولى منه المجلس تسيير أعماله[1].

وصل مندوب الأمم المتحدة المعيّن إلى ليبيا يوم 18 يناير 1950م، وقد استقبل عند وصوله إلى مطار طرابلس بالترحيب، والورود من قبل ممثلي الأحزاب الليبية ورجال الدين، والأعيان والأجانب[2]، وقد وصفته الصحافة الليبية، فكتبت عنه جريدة الوطن، العدد 212 بتاريخ 24 يناير 1950م، بوصفها إياه برسول الحرية، في حين اعتبرته جريدة الاستقلال رسول الاستقلال قائلة له مرحبا بك يا حامل هدية التحرير إلى ليبيا المجاهدة [3].

كان أدريان بلت يدرك ويعي جيدا المهمة المناطة به لمباشرة واجباته حسب قرار الأمم المتحدة الصادر في21 نوفمبر 1949م، القاضي باستقلال ليبيا، وكان يعرف أنه مهمته تستوجب أن يتحقق ويصبح أمرا واقعا وملموسا، ولهذا اعد خارطة طريق أكد فيها على حرصه على أن يشرك أكبر قطاع ممكن من الشعب الليبي في معركته، وبأي صورة أو درجة تكون عليها هذه المشاركة، لأنه هو – أي الشعب الليبي – هو المعني مباشرة بالقضية، وهو كذلك الطرف الوحيد الذي سيتأثر حتما بنتائجها، سلبا أم إيجابا؛ فمنذ الساعات الأولى لوصوله إلى ليبيا أعلن في حزم أنه جاء إلى ليبيا كي يساعد شعبها على نيل استقلاله، وإقامة دولته المستقلة، وتأسيس دولة حديثة وفق أنظمة الحكم السائدة في العالم آنذاك، وأنه لم يأت إليها لأي غرض آخر، وليس من مهامه، ولا من صلاحياته

([1]) المصدر نفسه، ص 265.

([2]) ابراهيم العربي محمد المرابط، مندوب هيئة الأمم المتحدة السيد أدريان بلت ودوره في مسيرة استقلال ليبيا (دراسة تاريخية من خلال صحيفة طرابلس الغرب سنة 1950م)، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد 29، الجزء الاول يونيو 2020م، ص7.

([3]) المرجع نفسه، ص 25.

أن يكون له دور في حكم ليبيا، ويتضح ذلك جليا من خلال البيان الذي قد أعده بالمطار ليذاع عبر المحطات، والإذاعات، والصحف موضحا فيه سبب زيارته لليبيا حيث جاء فيه: انتهز هذه الفرصة لأعلامكم بصفة عامة، بأن مهمتي واضحة في كون مفوض الأمم المتحدة سوف يساعد شعب ليبيا في وضع دستوره، وفي إقامة حكومة مستقلة، ولدي المفوض أيضا تعليمات بالتفاوض مع سلطات الإدارة الحاكمة إلى أن تتولوا أنتم بأنفسكم زمام أموركم. وزيارتي الأولى إلى ليبيا ستدوم ثلاثة أسابيع وستكون استطلاعية، وغرضي في الآونة الراهنة هو بكل بساطة أن استمع إلى آرائكم ومقترحاتكم، وخاصة فيما يتعلق باختيار ممثليكم في المجلس، وأن أجري اتصالات مبدئية مع ممثلي سلطات الإدارة [1].

لا شك أن مهمه ادريان بلت في ظل تلك الظروف القبلية، والسياسية، والاقتصادية التي عليها الأقاليم الليبية الثلاثة طرابلس، وبرقة، وفزان، كانت صعبة ومعقدة جداً، لدى لم تكن المهمة المناطة به سهلة أبدًا؛ فليبيا بنهاية الأربعينات كانت في حالة سيئة للغاية، فلقد تركتها الحروب المتواصلة ضد الإيطاليين ما يقارب ثلاثين عامًا دولة فقيرة للغاية ببنية تحتية مدمرة تقريبًا بالكامل، وفي كثير من المناطق معدومة، إضافة إلى قلة الموظفين الإداريين والتقنيين المدربين والأطباء والمعلمين، وزد على ذك وضع البلاد المنقسم في نفسه وعلى نفسه، فشرق البلاد كان تحت زعامة الأمير ادريس السنوسي (أمير برقة)، أما الجنوب والغرب فلم تكن به قيادة موحده، بل يوجد عدد من الشخصيات القيادية، مع وجود عدد قليل جدًا من الأحزاب السياسية الحديثة التكوين وقليلة الخبرة، وفي الغالب كانت تلك الأحزاب تهتم بمصالحها الخاصة، ولم تكن تركز أو تهتم بوحدة ليبيا واستقلالها، وفى الوقت ذاته لم تكن هناك

(1) ادريان بليت، المصدر السابق، ج1، ص 270.

وجود لمؤسسات قائمة يمكنها العمل على وحدة البلاد، أو بتعبير آخر يمكن أن تكون منصة أو قاعدة تبنى عليها وحدة البلاد، ناهيك عن الوضع الاقتصادي السيء للغاية، حيث لم تكن ليبيا تملك أي مورد يمكن الاعتماد عليه في بناء البلاد والرقي بها، فالفقر المدقع التي كانت تعاني منه عموم البلاد، وانتشار الجهل وعدم وجود خبرات أكاديمية مدربة يمكن أن تساهم في ازدهار البلاد أو إيجاد الحلول للمشكلات المتراكمة، وحالة التخلف والضعف التي كانت تعيشها البلاد نتيجة لفترات متراكمة من الاحتلال، وتدخل بعض الدول الكبرى في مصيرها، بل أن من بينها من يعمل على تقسيم وتشظي البلاد، فقد كانوا يضعون العراقيل حول أي فكرة هدفها توحيد البلاد، جميع هذ المشاكل وغيرها مجتمعة كانت عائق أمام مهمة بلت في ليبيا، زد عليها مسألة الحرب الباردة بين الأطراف المتصارعة في العالم آن ذاك، والتي كانت تلقي بظلالها على الوضع السياسي في ليبيا، الأمر يزيد من تأزم مهمة بلت ويعقدها أكثر.

ويتبين مما سبق أن المهمة الملقاة على عاتق أدريان بلت، صعبة وشاقة للغاية، ومن مختلف الزوايا والجوانب، ومع هذا وذاك كان مطالبا حسب قرار الأمم المتحدة القاضي باستقلال ليبيا رقم 289، 1949، الصادر في 21 نوفمبر 1949م، أن يقوم بجملة محددة من الأعمال والبرامج التي تساعد الشعب الليبي على تحقيق استقلاله وإقامة دولته ووضع دستور لها، ومنذ وصوله إلى ليبيا، ركز أدريان بلت كل جهوده لتحقيق الغرض الذي جاء من أجله، فقام بإجراء المشاورات الضرورية مع الدول المعنية والأطراف ذات العلاقة في سبيل تأليف المجلس الاستشاري المنصوص عليه في المادة في الثالثة من قرار الأمم المتحدة المتعلق باستقلال ليبيا.

أدريان بيلت ودوره في تنفيذ قرار الأمم المتحدة:

كانت مهمة مفوض الأمم المتحدة أدريان بلت ومنذ وصوله إلى ليبيا في 19 يناير 1950م تتمثل في تنفيذ المادة السادسة من قرار الأمم المتحدة الذي ينص

علـى إنشـاء المجلـس الاستشـاري (مجلـس العشـرة)، وقـد حـدد القـرار كيفيـة تشـكيل المجلـس الـذي تقـرر أن يتكـون مـن منـدوب واحـد عـن حكومـات كـل مـن مصـر، وباكسـتان، وفرنسـا، وإيطاليـا، وبريطانيـا، والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، علـى أن يـنظم إلـيهم ثـلاث منـدوبين عـن كـل مـن برقـة وطـرابلس وفـزان، ومنـدوب واحـد عـن الأقليـات، وذلـك مـن أجـل وضـع دسـتور وطنـي ليبـي يكـون منهاجـاً لبنـاء وتسـيير أعمال الحكم في ليبيا [1] .

كـان أول عمـل قـام بـه أدريـان بلـت فـور وصـوله إلـى طـرابلس، هـو عقـد سلسـلة مـن المناقشـات، واللقـاءات مـع مختلـف أطيـاف الشـعب الليبـي بمختلـف توجهـاتهم وانتمـاءاتهم، وأخـذ يتنقـل فـي أنحـاء الـبلاد متعرفـاً إليهـا دارسـاً لهـا ومستشـيراً لحكمائهـا وأعيانهـا، بهـدف الاسـتماع المباشـر لآرائهـم، وتكـوين فكـرة واضـحة عـن رغبـات النـاس حـول مسـألة اسـتقلال ليبيـا، بعيـدا عـن المعلومـات المتـوفرة، الأمـر الـذي سـهل لـه معرفـة اختيـار الطريقـة المناسـبة لتعـاون الليبيـين، وتمثـيلهم بشـكل يكـاد يرضـي جميـع الأطـراف فـي ليبيـا للعمـل علـى تحقيـق الوحـدة أولاً والاسـتقلال ثانيـاً؛ قبـل الموعـد النهـائي المقـرر مـن قبـل الأمـم المتحـدة فـي يـوم 1 ينـاير 1952م، وقادتـه مشـاوراته تلـك إلـى العمـل علـى ضـمان التمثيـل لجميـع المنـاطق الليبيـة بالتسـاوي، ثـم أتصـل بالحكومـات السـت المـذكورة آنفـاً لتعـين هـذه الـدول منـدوباً لهـا فـي المجلـس كمـا نـص عليـه القـرار آنـف الـذكر، فـأجرى خـلال الفتـرة مـا بـين 19 ديسـمبر و 7 فبرايـر مـن عـام 1950م أثنـاء زيـارة إلـى طـرابلس وبرقـة وفـزان مباحثـات مـع الزعمـاء المحليـين لاختيـار أعضـاء المجلـس الاستشـاري، كمـا أجـرى مباحثـات مـع رئـيس الإدارة البريطانيـة فـي طـرابلس بلاكـي وممثلـي الأحـزاب والهيئـات السياسـية، وممثلـي الجاليـات الإيطاليـة، واليهوديـة، والمالطيـة، واليونانيـة

(1) إبـراهيم فتحـي عمـيش، التـاريخ السياسـي ومسـتقبل المجتمـع المـدني فـي ليبيـا، ج1، طـرابلس، برنيق للطباعة والترجمة، ط1، 2008م، ص 256.

[1]، كما أجرى مباحثات في برقة مع أميرها محمد إدريس السنوسي، والمعتمد البريطاني فيها دي كاندول، كما أجرى مباحثات مع الحاكم الفرنسي في فزان سارازاك[2] .

لم تسفر هذه المباحثات عن أي نتائج مما جعل المندوب أدريان بلت يحدد يوم 28 مارس1950م، موعد نهائي يتسلم فيه أسماء المرشحين لعضوية المجلس الاستشاري (مجلس العشرة)، ولكن الخلافات حالت دون ذلك، فتوجه بلت بطلب إلى الأمير إدريس، وزعماء الأحزاب، والتنظيمات المحلية، طالبا منهم فيه تقديم أسماء أربعة مرشحين متفق عليهم لشغل المقاعد الأربعة المخصصة لليبيا حسب القرار الأممي، فقدم إقليم برقة ثمانية أسماء ودعت بلت إلى اختيار واحد منهم، في حين قدم إقليم فزان اسما واحدا متفقا عليه، تم اختاره من قبل مجلس الممثلين بالإقليم، أما الأحزاب السياسية في إقليم طرابلس فتقدمت بسبعة مرشحين لاختيار واحد منهم، وقدمت الأقليات أربعة أسماء، وفي نهاية المطاف قام بلت باختيار أربعة من بين هؤلاء جميعا[3].

وبالطبع لم تكن مهمة اختيار المندوبين الليبيين في المجلس الاستشاري بمهمة هينة ولا يسيرة، فقد قضى السيد أدريان بلت ثلاثة أسابيع زار خلالها الأقاليم الثلاثة، وتشاور مع القيادات السياسية والحزبية الموجودة فيها، وأمكنه في ختام هذه المشاورات أن يختار أربعة أسماء من بين القوائم، وتمكن من الانتهاء في يوم الخامس من إبريل 1950م من تكوين المجلس الاستشاري لليبيا بأعضائه

([1]) أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار(1943-1968)، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1979م، ص295.

([2]) ابراهيم العربي، المرجع السابق، ص 11.

([3]) سامي الحكيم، حقيقة ليبيا، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ط1، 1986م، ص47.

العشـرة، وقـد غلبـت عليـه تسـمية " مجلـس العشـرة "، لأنـه يتكـون مـن عشـرة أعضاء كانوا على النحو التالي[1] :

على أسعد الجربي عن برقة.

محمد كامل سليم عن مصر.

أحمد السنوسى صوفو عن فزان.

جورج جوزيف انتوان عن فرنسا.

جيوسيبي كونفالوينيري عن إيطاليا.

جياكومو ماركينو عن الأقليات الأجنبية في ليبيا.

العقيد عبد الرحيم خان عن الباكستان.

مصطفى ميزران عن طرابلس.

السيرهيو ستونهيور بيرد عن بريطانيا

لويس كلارك عن الولايات المتحدة.

وبـذلك اكتمـل تكـوين المجلـس الاستشـاري، أو مجلـس العشـرة، وبـدأ المجلـس فـي عقد أولـى جلسـاته فـي 25 أبريـل 1950م، بمدينـة طـرابلس وفـي هـذه الجلسـة اعتمـد المجلـس اللائحـة الداخليـة لعملـه، والتـي حـددت اللغـات المسـتخدمة فيـه، فاعتمـدت اللغـة العربيـة كلغـة رسـمية للتعامـل داخـل المجلـس بالإضـافة إلـى اللغتـين الإنجليزيـة والفرنسـية، كمـا أقـرت علنيـة جلسـاته، إلـى جانـب إقـرار المجلـس لتـأليف خمـس

(1) ادريان بليت، المصدر السابق، ج2، ص... ص404...413.

لجان فرعية، وأن يتولى رئاسة المجلس أعضاؤه بالتناوب حسب الحروف الهجائية لأسماء الأعضاء ولمدة شهرين، وتولى عبد الرحيم خان، مندوب باكستان، رئاسة المجلس، وقرر المجلس أن تكون طرابلس مقره الدائم، وقد تحدث جميع أعضاء المجلس الاستشاري في ليبيا، وعبر الجميع عن أمانيه في إيجاد مستقبل أفضل لليبيا[1].

وبانعقاد المجلس الاستشاري لجلساته بدأت بذلك مرحلة جديدة في سير القضية الليبية، تنفيذا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة. وبذلك يكون بلت قد نجح في إتمام الخطوة الأولى القاضية بتأليف المجلس الاستشاري لليبيا بأعضائه العشرة في أبريل 1950م، وكخطة أولى نحو مسيرة استقلال ليبيا، وبذلك يكون وضع اللبنة الأساسية في البناء الكبير الذي جاء لمساعدة الليبيين في تشييده، ومن تم كانت الخطوة التالية من خطواته هي تشكيل اللجنة التحضيرية التي تختار بدورها الجمعية الوطنية التي ستقوم بوضع دستورا للبلاد.

ادريان بلت ودوره في اختيار اللجنة التحضيرية:

لقد استمر المجلس الاستشاري في 26 أبريل 1950م، بممارسة أعماله وكانت مسألة التطور الدستوري، واحدة من أهم المسائل التي تناولها المجلس الاستشاري في جلساته، وأخذ ادريان بلت يبحث مع المجلس الاستشاري (مجلس العشرة) قضية تشكيل اللجنة التحضيرية التي بدورها تختار الجمعية الوطنية التي ستقوم بوضع الدستور، وقد اشار عليهم بضرورة البدء في العمل الفعلي، وتحديد الخطوات العملية المباشرة التي تمكن الليبيين من تشكيل الجمعية الوطنية المناط بها وضع دستورا يحدد فيه شكل ونوع نظام الحكم، وقال بلت لأعضاء مجلس العشرة، أنه لا نزاع في أنه يجب على المجلس أن يؤدي مهمته في العمل على تحقيق قرار الأمم المتحدة في أقرب وقت مستطاع، كما يجب ان يعمل لجعل

(1) ادريان بليت، المصدر السابق، ج 2، ص...ص، 414...416.

ليبيا وحدة قائمة بذاتها على أسس سليمة، وعلى أثر ذلك تقدم أدريان بلت، بمذكرة إلى المجلس الاستشاري، ويقترح فيها أسس التطور الدستوري في ليبيا والتي نصت على[1] :

أن تنتخب المجالس المحلية في برقة وفزان وطرابلس خلال سنة 1950م.

تؤلف اللجنة التحضيرية للجمعية الوطنية في موعد غايته يوليو 1950م، وتقوم بتحديد طريقة انتخاب الجمعية الوطنية، وتأليفها ووضع مشروع للدستور.

تنتخب الجمعية الوطنية الليبية خلال خريف 1950م.

تؤلف الجمعية الوطنية حكومة مؤقتة في الشهور الأولى من عام 1951م.

تقر الجمعية الوطنية الدستور، وشكل الحكومة في عام1951 م.

يعلن استقلال ليبيا وتأليف حكومة ليبية نهائية قبل أول يناير 1952م.

يرى بلت أن هذه المهام هي الكفيلة وحدها والواجب الاهتمام بها دون غيرها، والتركيز عليها دون سواها، لهذا قدم اقتراحا يتعلق بتشكيل لجنة تحضيرية من الأقاليم الثلاثة تتولى دراسة الطريقة والكيفية التي يتم بها تشكيل الجمعية الوطنية التأسيسية، وهي اللجنة التي عرفت فيما بعد بلجنة الواحد والعشرين.

لقد ثار داخل اللجنة جدل واسع حول عددٍ من القضايا في هذا الصدد كان أهمها: هل تختار اللجنة على أساس الانتخاب؟ هل ذلك صالح في الظروف القائمة والإدارة أجنبية عن البلاد؟ وهل يمكن تطبيق المبدأ الانتخابي في جميع أجزاء البلاد؟ هل ينبغي تشكيل الجمعية الوطنية عن طريق الانتخاب أم التعيين؟ وهل يكون تأليفها على أساس التمثيل المتكافئ للأقاليم الثلاثة، أم بحسب عدد السكان في كل منها؟ وأمام هذا التباين في وجهات النظر اقترح أدريان بلت تأجيل جلسات المجلس الاستشاري لمدة شهر يقوم خلالها المندوب وأعضاء المجلس بزيارة أقاليم ليبيا الثلاث من أجل أخذ آرائهم، وأقر المجلس الاقتراح المقدم من مندوب الامم المتحدة أدريان بلت.

([1]) ادريان بليت، المصدر السابق، ج2، ص ص، 433_434.

وفى يوم 12 يونية 1950م استأنف المجلس الاستشاري عقد جلساته، وفى هذه الجلسة عدل أدريان بلت عن مشروعه القاضي بانتخاب الأعضاء، نتيجة للمعارضة الشديدة التي واجهها مقترحه من قبل ممثل طرابلس في المجلس مصطفى ميزران ما يلي:

1_ أن عملية إجراء الانتخابات في الظروف الحالية للبلاد من شأنه أن يؤدي إلى اضطرابات فيها ومشاكل قد لا تحمد عقباها.

2_قرار الجمعية العامة لم يعين طريقة تأليف الجمعيّة الوطنيّة.

وقد أيد ممثلا مصر وباكستان هذا الرأي في نفس الجلسة.

لقد رضخ أدريان بلت لرأي مندوبي طرابلس ومصر وباكستان والسيد بشير السّعداوي، وعدل عن عملية إجراء الانتخابات، ووافقهم على الاختيار محذراً أنه يترك لهم مسئوليّة ما ينتج عن قرارهم هذ، وبذلك اقترح أن تنتخب المجالس البلدية ثلاثة أعضاء من ممثلي طرابلس، وتعين الإدارة الاثنين الباقيين بالتشاور معه، ولقى هذا الاقتراح المقدم من أدريان بلت معارضة مندوب مصر وباكستان وطرابلس[1].

وقدم مندوب باكستان في المجلس الاستشاري اقتراحاً بإنشاء لجنة تحضيرية تختلف طريقة تأليفها عما اقترحه المندوب بلت، وذلك في الاجتماع الذي عقده المجلس الاستشاري في 14 يونيو 1950 والذي تضمن ما يأتي:

يُطلب من الأمير محمد إدريس السنوسي أن يقترح أسماء سبعة ممثلين عن برقة.

أن يتشاور مندوب الأمم المتحدة مع الزعماء السياسيين في طرابلس وأن يقترح على المجلس الاستشاري بعد أن يتعرف إلى وجهات نظرهم أسماء سبعة

(1) محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1951م، ص 311.

شخصيات بارزة يدعوها المندوب بلت للانضمام إلى ممثلي برقة على أن يعرض أسمائهم على المجلس الاستشاري لأخذ رأيه [1].

يطلب المندوب بلت من رئيس إقليم فزان أحمد سيف النصر أن يقدم سبعة ممثلين عن فزان، ويعقدون بالتشاور مع ممثلي برقة وطرابلس اجتماع في طرابلس لا يتجاوز موعده الأول من يوليو 1950م لإعداد خطة يستدعي بموجبها ممثلون عن برقة وطرابلس وفزان للاجتماع في جمعية وطنية من أجل بلوغ الأهداف المنصوص عليها في الفقرة الثالثة من قرار الجمعية العامة للأمم العامة [2].

لقد أقر المجلس الاستشاري الاقتراح المقدم من مندوب باكستان، بالرغم من معارضة مندوبي فرنسا، وبريطانيا، والولايات المتحدة، واشتراط مندوبي ايطاليا والأقليات تأييد الاقتراح مقابل أن يكون أحد أعضاء طرابلس السبعة من الايطاليين، لكنه بالرغم من إقرار المجلس الاستشاري للمشروع الباكستاني فأنه وجد معارضة أحمد سيف النصر، وإدريس السنوسي لرفضهم إشراك عضو إيطالي في اللجنة التحضيرية[3]، ومن ثم قامت المساعي من أجل اقانعهما بالموافقة على إشراك عضو إيطالي في اللجنة التحضيرية.

ويبدو أن هذه المساعي قد آتت أكلها وأينعت ثمارها إذا وافق إدريس السنوسي وأحمد سيف النصر على تعين عضو إيطالي في اللجنة التحضيرية [4]، وعلى أثر ذلك قام المندوب الدولي أدريان بلت بالعمل باختيار أعضاء اللجنة التحضيرية لإقليم طرابلس، فقام بإجراء اتصالاته مع رؤساء الأحزاب السياسية

([1]) محمد عثمان الصيد، محطات من تاريخ ليبيا، الرباط، (د. ن)، 1996، ص56.

([2]) مفتاح الشريف، ليبيا، الصراع من أجل الاستقلال، دار الفرا ت، بيروت،2011 م، ص474.

(3) محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص 311.

(4) محمود الشنيطي، المرجع السابق، ص 311.

الطرابلسية(*) آنذاك فيما عدا حزب الكتلة الوطنية الحرة، وحزب الاستقلال، وخلص أدريان بلت إلى إعداد قائمة تحتوي على مائة شخص، من ثم قام أدريان بلت بأجراء مشاورات أخري مع بشير السعداوي، وتم الموافقة على ترشيح ستة أشخاص بالإضافة إلى العضو الإيطالي، الذي اتفق على أن يكون هو نفس مندوب الأقليات في المجلس الاستشاري لليبيا الدكتور ماركينو، في حين تباينت الآراء حول الأسماء الست التي تقدم بها أدريان بلت فاعترض بشير السعداوي على تعين محمد أبو الإسعاد العالم مندوبا عن طرابلس؛ لأن عمله في اللجنة التحضيرية لا يتناسب مع مكانته، كما اعترض مندوب مصر على تعين سالم القاضي؛ لأنه يعمل تحت سلطة الإدارة البريطانية، وطالب المندوب المصري بتعين على رجب رئيس حزب الاتحاد المصري الطرابلسي، بدلاً منه، وتمت الموافقة على تعين علي رجب في اللجنة التحضيرية[1] .

ادريان بلت ودوره في اختيار لجنة الواحد والعشرون:

لقد مثل أقليم طرابلس في لجنة الواحد والعشرين محمد أبو الاسعاد العالم، والشيخ أبو الربيع الباروني، وسالم المريض، وعلى رجب، وأحمد عون سوف، وعبد العزيز الزقلعي، والدكتور ماركينو مندوباً عن الاقليات، أما أقليم برقة فقد مثله عمر فائق شنيب وخليل القلال، الحاج رشيد الكيخيا، والحاج عبد اللطيف السمين، ومحمد أبو هدمه، وأحمد عقيله الكزة، في حين مثل إقليم فزان الحاج الطاهر الجراري، والمهدي

(*) كان في طرابلس وقتها تسعة أحزاب سياسية، أكبرها وأوسعها انتشاراً وأفواها نفوذاً هو حزب المؤتمر الوطني، ثم يلي ذلك الجبهة المتحدة، والحزب الوطني الطرابلسي حزب العمال، وحزب الأحرار لجنة تحرير ليبيا، هذا فضلاً عن الأحزاب التي كان أعضاؤها من الأقليات الإيطالية واليهودية، للمزيد يراجع محمد يوسف المقريف، المرجع السابق.

(1) مفتاح السيد الشريف، المرجع السابق، ص 143.

هيبة، أبو القاسم ابو قيلة، والحاج على بديوي، وأحمد الطبولى وعلى المقطوف، ومحمد عثمان الصيد[1].

وفي 27 يوليه 1950م، عقدت لجنة الواحد والعشرين أولى جلساتها، والتي حضرها جميع الأعضاء في المجلس الاستشاري الدولي لليبيا، وفي هذه الجلسة تحدث مندوب الأمم المتحدة مشيدا بدور إدريس السنوسي، وأحمد سيف النصر ورؤساء الأحزاب الطرابلسية، كما أشاد بالدور المنوط للجنة الواحد العشرين، والهدف من قيامها، وقد تحدث جميع أعضاء لجنة الواحد والعشرون، ودعي الجميع إلى وجوب العمل من أجل وحدة ليبيا واستقلالها، كما قدموا التحية والولاء إلى ادريس السنوسي، وخلصت اللجنة إلى اختيار الشيخ محمد أبو الإسعاد العالم رئيسا لها، كما اختير محمد بن عثمان الصيد سكرتيراً وخليل القلال مقررا للجنة[2].

وبعد الانتهاء من الجلسة الافتتاحية خصصت الجمعية الوطنية جلستها الثانية التي عقدت في يوم 27 نوفمبر 1950 لدراسة ومناقشة النظام الأساسي لها، وذلك بوضع اللائحة الداخلية التي تنظم مجريات جلساتها.

وفي هذه الجلسة تم تشكيل لجنة مكونة من أثني عشر عضو تختص بوضع هذه اللائحة التي ستسير بموجبها أعمال الجمعية، وقد تكونت تلك اللجنة من السادة خليل القلال، وعبد الجواد افريطيس، وسليمان الجربي، ومحمد الهنقاري، والمنير برشان، ومختار المنتصر، ويحى بن مسعود، وأبو بكر أحمد، والسنوسي حمادي، وأحمد الطبولي.

ولما كان عمل اللجنة يحتاج إلى وضع الأسس القانونية، نتيجة لعدم إلمام جل أعضاء لجنة الواحد والعشرين بالأسس القانونية، واللوائح الخاصة بعملهم، لذلك

(1) محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص253.

(2)مجيد خذوري ليبيا الحديثة، ترجمة نيقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت،1966م، ص 170.

استعانت اللجنة بخبرة مستشار المجلس الاستشاري في ليبيا، وكان على رأس هؤلاء عمر لطفي، وقدم مستشاري المجلس النصائح القانونية للجنة حتي انتهت من وضع لائحتها الداخلية، ثم وضعت لجنة الواحد والعشرين في 3 اغسطس 1950م جدول أعمالها بالشكل الآتي[1] :

تحديد عدد أعضاء الجمعية الوطنية، وهل يكون ذلك التمثيل على قدم المساواة أم تراعي النسبة العددية للسكان في كل إقليم.

هل يكون التمثيل عن طريق الانتخاب أم التعين.

من يكون له حق الاختيار أو التعين.

تحديد موعد انعقاد الجمعية الوطنية ومكان اجتماعها.

وبعد مداولات مطولة ومناقشات مستفيضة وجادة أتفق أعضاء لجنة الواحد والعشرين على تحديد عدد أعضاء الجمعية الوطنية بـ60 عضواً، بواقع عشرين عضوا لكل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة، دون النظر إلى نسبة عدد السكان في كل إقليم، لكنهم اختلفوا في طريقة اختيار الأعضاء الستين للجمعية الوطنية، حيث تمسك أعضاء إقليم فزان في لجنة الواحد والعشرين بضرورة إجراء الانتخابات، في حين تمسك أعضاء إقليم طرابلس، وأعضاء إقليم برقة بضرورة اختيار الأعضاء لا انتخابهم[2].

وفي ذلك يذكر أحد أعضاء فزان في لجنة الواحد والعشرين والجمعية الوطنية فيما بعد ورئيس وزراء ليبيا أيضا في مرحلة لاحقة، بأنه كانت لديهم تعليمات صريحة من حكومة فزان بضرورة التمسك بمبدأ إجراء الانتخابات عند اختيار

(1)ادريان بليت، المصدر السابق، ج2، ص 550.

(2) إبراهيم العربي محمد المرابط، المرجع السابق، ص18.

أعضاء الجمعية الوطنية، ومن ثم كانت المساعي المختلفة من أجل اقناع أحمد سيف النصر للعدول عن قراره، فقام بشير السعداوي بلقاء محمد سيف النصر، شقيق أحمد سيف النصر، حاكم فزان، والمقيم بمصر، واتفق معه على سفرة إلى فزان، كما أوفد إدريس السنوسي عمر فائق شنيب إلى أحمد سيف النصر[1]، لذات الغرض.

ويبدو أن هذه المساعي قد كللت بالنجاح، حيث وافق أعضاء فزان في لجنة الوحد والعشرين في جلسة 12 أكتوبر 1950م على تقرير مبدأ تعين أعضاء الجمعية الوطنية بدلاً من انتخابهم، ومن ثم شرعت اللجنة في مواصلة عقد جلسة في 15 أكتوبر و16 أكتوبر و18 أكتوبر و23 أكتوبر من نفس العام، وخلصت من هذه الجلسات إلى الاتفاق على تأليف الجمعية الوطنية، وأصدرت قرارها النهائي الذي يتضمن كل القرارات التي اتخذتها سابقاً واشارت إلى أن الجمعية الوطنية تتألف من ستين عضوا بواقع عشرين عضو لكل إقليم من أقاليم ليبيا الثلاث، كما أشارت إلى أن التمثيل في الجمعية يكون بطريق الاختيار، وأن يناط أمر اختيار مندوبي برقة إلى إدريس السنوسي، ومندوبي فزان إلى أحمد سيف النصر، أما اختيار مندوبي طرابلس فبناء على اقتراح أعضاء طرابلس في لجنة الواحد والعشرين فيناط أمر اختيارهم إلى محمد أبو الاسعاد العالم على أن يقوم – بعد الاتصالات والمشاورات اللازمة – بإعداد قائمة بأسماء المرشحين، وعرضها على لجنة الواحد والعشرين في مدة لا تتجاوز 26 أكتوبر 1950م، كما أشار القرار إلى رفض تمثيل الأقليات الأجنبية في الجمعية الوطنية مع التأكيد على صيانة كافة الحقوق للأقليات، وأشار القرار كذلك إلى موعد اجتماع الجمعية في 25 نوفمبر 1950م[2].

(1) محمد بن عثمان الصيد، المرجع السابق، ص 58.

(2) سامي حكيم، المرجع السابق، ص 105.

وتنفيذاً لهذا القرار أخذ إدريس السنوسي وأحمد سيف النصر ومحمد أبو الإسعاد العالم في اختيار اعضاء الجمعية الوطنية، حيث قدم كل من إدريس السنوسي وأحمد سيف النصر قائمة بأعضاء الجمعية في برقة وفزان، في حين تأخر تقديم محمد أبو الإسعاد العالم لقائمة أعضاء طرابلس، نظراً لكثرة عدد الأحزاب وتباين آرائها واتجاهاتها، إلى جانب عدم قيام حكومة بها على غرار ما كان قائما في برقة وفزان، وفي 30 أكتوبر 1950م، قدم محمد أبو الأسعاد قائمة بأعضاء مندوبي طرابلس إلى لجنة الواحد والعشرين، ونالت القوائم الثلاثة تأييد لجنة الواحد والعشرين، بالرغم من معارضة أحد مندوبي طرابلس في لجنة الواحد والعشرين بالطريقة التي تم بها اختيار أعضاء مندوبي طرابلس[1]، الأمر الذي دفع بمحمد أبو الاسعاد العالم إلى اصدار بيان حول طريقة اختياره لأعضاء الجمعية الوطنية، ذكر فيه بأنه قد تم اختيار الاعضاء دون تحيز أو عواطف مشيراً إلى أنه لا يدعي الكمال في عمله، وقد تشكلت الجمعية من الاسماء التالية [2]:

إقليم برقه مثله كل من :

عمر شنّيب، سليمان الجربي، محمد بورحيم، عبد الجواد الفريطيس، مبروك الجيباني، الكيلاني الأطيوش، الطاهر العربي، عبد الله بن عبد الجليل سويكر، حسين غرور، محمد السيفاط بوفروة، عبدالحميد دلاف، رافع بوغيطاس، حميدة المحجوب، أبوبكر بولذان، سالم الأطرش، خليل القلال، الطايع البيجو، أحمد عقيلة الكزة، ومحمود بوهدمة، والحاج عبدالكافي السمين.

أما إقليم طرابلس فقد مثله كل من:

على تامر، وسالم وريث، ومحمد أبو الاسعاد العالم، وعبد العزيز الزقلعي،

(1) سامي حكيم، المرجع السابق، ص 105.

(2) محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص254_257.

ومحمد المنصوري، وأحمد عون سوف، ومنير برشان، ومحمد الهنقاري، وعلى كالوس، أما أعضاء حزب الاستقلال فهم مختار المنتصر، وعبد المجيد كعبار، ومحمد الهمالى، وبوبكر نعامة، وعبد الله حنقون، أما المستقلون فهم محمود المنتصر، والهادي بن سليم، ويحي بن عيسى، واحمد الساري.

في حين مثل إقليم فزان كل من:

محمد بن عثمان الصيد، وأبو بكر أحمد، والطاهر محمد العالم، وعلى المقطون وسعد بن عبدون، ومنصور محمد خليفة، عبد الهادي رمضان، ومحمد العكرمي، على السعداوي، و أحمد الطبولى، وأبو القاسم أبو قيلة، والشريف على بن محمد، وعلى عبد الله القطرونى، والسنوسي حمادي، والمبروك بن عريبي، ومحمد الأزهري الحصائري.

وعلى أية حال فبإقرار لجنة الواحد والعشرين في جلستها الختامية في 30 أكتوبر 1950م، لقائمة المرشحين انتهي دور لجنة الواحد والعشرين في مسألة التطور الدستورى.

في ذات الوقت أرسل أعضاء لجنة الواحد والعشرين برسالة عقب انتهاء جلستهم الختامية إلى إدريس السنوسي يعلنون فيها عن ولائهم وإخلاصهم لإدريس السنوسي مؤكدين على أنهم قاموا بعملهم خير قيام وباقتناعهم بالطريقة التي تم بها تأليف الجمعية الوطنية ورد إدريس السنوسي شاكراً لهم صنيعهم.

عقدت الجمعية الوطنية أولى جلساتها في 25 نوفمبر 1950م، وتحدث في هذه الجلسة أعضاء الجمعية الوطنية فتحدث عمر فائق شنيب من أعضاء برقة، ومحمد بن عثمان الصيد من أعضاء فزان، ومحمد ابو الأسعاد العالم من أعضاء طرابلس، والذي اختير رئيساً للجمعية لكونه أكبر الاعضاء سناً، واقترح أرسال برقية إلى الأمير ادريس السنوسي لتكون أول عمل ينجز في مستهل أعمال الجمعية، وعلى أيه حال فقد استمرت الجمعية الوطنية في عقد جلساتها، فعقدت جلستها الثانية في 27 نوفمبر 1950م، وفي هذه الجلسة تم وضع

اللائحة الداخلية للجمعية الوطنية، وما أن فرغت الجمعية من وضع لائحتها الداخلية حتي أخذت في النظر في جدول أعمالها الذي تضمن شكل الدولة، ونوع الحكم، وتعين هيئة لوضع الدستور على الأساس الفيدرالى[1].

الخاتمة

كان بلت مدركا منذ البداية، صعوبة ومشقة مهمته التاريخية، وما يكتنفها من غموض ومخاطر نتيجة لعدم معرفته بليبيا أرضا وشعبا، ناهيك عما كان يحاك لليبيا في الخفاء من قبل قوى الاستعمار والاحتلال التي كانت مسيطرة على الحكم في ليبيا، فهناك الكثير ممن كان يتربص به وبليبيا سوءاً، ويعمل جاهدا لإفشال تلك المهمة، ولذلك حرص أدريان بلت على أشراك أكبر قطاع ممكن من الشعب الليبي في معركته، وبأي صورة أو درجة تكون عليها هذه المشاركة، لأنه هو – أي الشعب الليبي – هو المعني مباشرة بالقضية، وهو الذي سيتأثر حتما بنتائجها، سلبا أم إيجابا.

لقد حقق أدريان بلت وخلال مهمته في ليبيا عديد المكاسب، بهدف تحيق استقلال ليبيا في الموعد الذي حدده قرار الأمم المتحدة، ولعل أولها وأهمها هو تشكيل المجلس الاستشاري الذي يختص بتقديم المشورة والنصيحة له في كل ما يتعلق بالإجراءات والخطوات المرتبطة بتنفيذ قرار الأمم المتحدة.

لم تكن مهمة أدريان بلت في ليبيا القاضية بتطبيق قرار الأمم المتعلق باستقلال ليبيا بالمهمة السهلة، والعمل اليسير، وإنما كانت منذ بدايتها تحيط بها المشاكل الخارجية والداخلية، والتي يمكن تشبيهها بحقل من الألغام الموقوتة والمتسلسلة والمترابطة مع بعضها فما أن تفك لغز قضية حتى تخرج لك قضية

(1) محمد يوسف المقريف، المرجع السابق، ص 258.

أخرى معقدة أكثر من سابقتها، غير أن صبر مندوب الأمم المتحدة أدريان بلت وحنكته السياسية وخبرته العملية، كانت دائما حاضرة في كل القضايا.

تمكن أدريان بلت من حلحلة مشكلة تكوين اللجنة الاستشارية من خلال المشاورات التي أجراها مع الفرقاء الليبيين، فقد تمكن خلال مدة وجيزة من تشكيل مجلس استشاري مكون من عشرة أشخاص بمرضاة الجميع، منهم ثلاث ليبيين، وممثل عن الجاليات الأجنبية في ليبيا، وممثل عن مصر وآخر عن باكستان، وممثل عن بريطانيا وآخر عن إيطاليا، وآخر عن فرنسا، وممثل عن الولايات المتحدة الامريكية، وبالتوافق مع جميع التوجهات والانتماءات، كان لأدريان بلت دور أساس في تحقيق التوازن بين مصالح الأقاليم الثلاث، على الرغم من الفوارق الكبيرة من حيث عدد السكان، والموارد، والمساحة والانتماءات.

إن الأسماء التي تم اختيارها لتمثيل أقاليم ليبيا الثلاث في كل المجالس واللجان، لم تكن أسماء نكرة، بل كانت أسماء معروفة ومشهورة بين الليبيين، ولها وزن ثقيل داخل الأوساط الشعبية.

تم انتخاب جميع أعضاء اللجان عن طريق الاختيار، وليس عن طريق الانتخاب، وذلك مردة إلى ضيق الوقت، وخوف مندوب الأمم المتحدة أدريان بلت من إطالة أمد حل القضية الليبية، الأمر الذي ترتب عليه عواقب وخيمة لا تحمد عقباها، وتمكن المعارضين لمسألة استقلال ليبيا من التلاعب بالملف الليبي، وإرجاعه من جديد إلى دهاليز السياسة الدولية في أروقة الأمم المتحدة، مما يؤدي ذلك إلى حرمان الليبيين من نيل استقلال، ويساعد القوات المتحكمة في الأمور في البلاد من البقاء فترة أطول.

عمل أدريان بلت على بناء النظام السياسي لليبيا عن طريق إقناعه للقادة الليبيين بحل المشاكل العالقة بينهم بالتفاهم والتراضي، كما أنه ساعدتهم على تشكيل لجنة الواحد والعشرين.

قائمة المصادر والمراجع

إبراهيم العربي محمد المرابط، مندوب هيئة الأمم المتحدة السيد أدريان بلت ودوره في مسيرة استقلال ليبيا (دراسة تاريخية من خلال صحيفة طرابلس الغرب سنة 1950م)، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد 29، الجزء الاول يونيو 2020م.

إبراهيم فتحي عميش، التاريخ السياسي ومستقبل المجتمع المدني في ليبيا، ج1، طرابلس، برنيق للطباعة والترجمة، ط1، 2008م.

أحمد زارم، مذكرات صراع الشعب الليبي مع مطامع الاستعمار (1943-1968)، طرابلس، الدار العربية للكتاب، 1979م.

أدريان بلت، استقلال ليبيا والامم المتحدة: حالة تفكيك ممنهج للاستعمار، ترجمة محمد زاهي بشير المغربي، ج 1، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، طرابلس، 2020م.

ـــــــــــــ، استقلال ليبيا والامم المتحدة: حالة تفكيك ممنهج للاستعمار، ترجمة محمد زاهي بشير المغربي، ج 2، منشورات مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة، طرابلس، 2020م

مجيد خذوري ليبيا الحديثة، ترجمة نيقولا زيادة، دار الثقافة، بيروت،1966م.

محمد يوسف المقريف، ليبيا بين الماضي والحاضر. صفحات من التاريخ السياسي – دولة الاستقلال، ج 1، مركز الدراسات الليبية، اوكسفورد، 2004م

محمود الشنيطي، قضية ليبيا، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،1951م.

مفتاح الشريف، ليبيا الصراع من أجل الاستقلال، دار الفرات، بيروت، 2011م.